مصر الرّوضة

ذو الشّهامة الكبرى حضرة عثمان پاشا مرتضى ايّده اللّه

ايّها الشّهم الجليل امير الوفآء و شهير الولآء ايّدک اللّه لا اکاد اشرح ما تخلّل فی خلدی من بشائر الانشراح عندما تلوت نميقتک الغرّآء جواباً علی التّحرير المتقدّم منّی و الآن بما هاج نسيم الوفآء و هاج بحر الولآء باشرت بتنميق هذه الذّريعة لعلّی ابثّ ما يختلج فی قلبی من عواطف الاشتياق لمشاهدة ذلک الحبيب الثّابت علی الميثاق و انّنی لا اکاد انسی الأيّام الّتی قضيتها مع شهامتکم فی تلک العدوة القصوی بکلّ سرور و فرح لا يتناها و ما کنت اجد نفوساً يفقهون القول و لا يضلّون عن المعنی الّا حضرتکم المتّصفة بدقّة النّظر و الخوض فی العمق الأکبر انّنی ترکت راحتی و سکونی و قراری فيهذه البقعة النّورآء و هجرت ذوی القربی و خضت البحار و طويت القفار حالکونی ابيضّ الشّعر منّی و اشتعل الرّأس شيبا لأرفع ضجيجی فی المحافل الکبری و المجامع العظمی فی قارّة امريکا و اقاليم اروپا و اخاطب النّاس بما فی ضميری بأعلی الصّوت و اقول

ايّها العقلآء ايّها الفضلآء ايّها الفلاسفة و اساطين الحکمة انّ براکين النّار من الموادّ الملتهبة مدفونة تحت اطباق اروپا و ستنفجر بأدنی شرارة و تجعل عاليها سافلها و تتجاوز الی قارّات اخری فتصبح وجه الأرض سعيرا و جحيما و القوم کانوا يسمعون لهذا الخطاب بأذن صاغية و يدرجونه فی بطون الجرائد و يعدّونها خرائد و يزيّلون الخطاب بالتّقاريظ المعجبة و يقولون هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ الّا الضّلال و الأوراق المطبوعة منشورة فی تلک الأنحآء و موجودة معنا فأصبح فی امريکا بهمّة بعض الأغنيآء تتشکّل محافل عظمی ترويجاً للصّلح العمومی و منعاً للحرب الطّاحن و السّيل الجارف مع ذلک کان الحرب قدراً مقدورا فوقع ما وقع و اصبحت کلّ معمورة مطمورة کم من مدائن قلّبت عاليها سافلها و کم من اطفال يتمت و کم من نسآء ايّمت و کم من امّهات ارتفع منهنّ النّياح و شققن جيوبهنّ بقلوب مضطرمة و دموع منسجمة و کم من آبآء انّ انين الثّکلی من المسآء الی الصّباح يظهر ظهور الشّمس فی رابعة النّهار و تحقّق ما انبأ به بهآءاللّه منذ خمسين سنة و فی الکتب مطبوعة المنتشرة فی سائر الدّيار منذ ثلاثين او خمسة و عشرين سنة بنآء علی ذلک نرسل لحضرتکم بعض ما انبأ به ضمن هذا المکتوب لتطّلع به و فی کتاب الملوک فيه انبآء اخری ستطّلع بها و فی ذلک لعبرة لأولی الألباب فانظر الی آثار رحمة اللّه و عليک التّحيّة و الثّنآء

قل يا ملک برلين اسمع النّدآء من هذا الهيکل المبين ايّاک ان يمنعک الغرور عن مطلع الظّهور او يحجبک الهوی عن مالک العرش و الثّری کذلک ينصحک القلم الأعلی انّه لهو الفضّال الکريم اذکر من کان اعظم منک شأناً و اکبر منک مقاماً اين هو و ما عنده انتبه و لا تکن من الرّاقدين انّه نبذ لوح اللّه ورائه اذ اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظّالمين لذا اخذته الذّلّة منکلّ الجهات الی ان رجع الی التّراب بخسران عظيم يا ملک تفکّر فيه و فی امثالک الّذين سخّروا البلاد و حکموا علی العباد قد انزلهم الرّحمن من القصور الی القبور اعتبر و کن من المتذکّرين انّا ما اردنا منکم شيئاً انّما ننصحکم لوجه اللّه و نصبر کما صبرنا بما ورد علينا يا معشر السّلاطين

يا معشر الرّوم نسمع بينکم صوت البوم أ اخذکم سکر الهوی ام کنتم من الغافلين يا ايّتها النّقطة الواقعة فی شاطئ البحرين قد استقرّ عليک سرير الظّلم و اشتعلت فيک نار البغضآء علی شأن ناح بها الملأ الأعلی و الّذين يطوفون حول کرسیّ الرّفيع نری فيک الجاهل يحکم علی العاقل و الظّلام يفتخر علی النّور و انّک فی غرور مبين أ غرّتک زينتک الظّاهرة سوف تفنی وربّ البريّة و تنوح البنات و الأرامل و ما فيک من القبائل کذلک ينبئک العليم الخبير

يا شواطئ نهر الرّين قد رأيناک مغطّاة بالدّمآء بما سلّ عليک سيوف الجزآء و لک مرّة اخری و نسمع حنين برلين ولو انّه اليوم فی عزّ مبين

يا ارض الطّآء سوف تنقلب فيک الأمور و يحکم عليک جمهور النّاس انّ ربّک لهو العليم المحيط

[یادداشت]

۱ رقم ۹ بر طبق حساب ابجد معادل عددی کلمه "بهاء" است. ↩

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۶ مه ۲۰۲۴، ساعت ۲:۰۰ بعد از ظهر